[31] بتلك المواشي راعيا يرعاها إلى الصباح فلما حضر النبي صلى ا عليه وآله ودعا بدعائه قام الذئب ورد الشاتين وقد قدم النبي صلى ا عليه وآله وقال يا محمد اعذرني فاني لم اعلم انها لك فاخذ ضمرة الشاتين ولم ينقص منها شئ فقال ضمرة يا محمد ما اعجب شأنك وانفذ أمرك فبلغ ذلك إلى عبد المطلب فامرهم بكتمانه فكتموه مخافة ان تأخذه قريش ويعملون في دمه. (قال الواقدي) فبقى رسول ا صلى ا عليه وآله سنتين ونظر إلى حليمة وقال لها مالي لا اري اخوتي بالنهار واراهم بالليل فقالت له يا سيدي سألتني عن اخوتك هم يخرجون في النهار إلى الرعاء فقال لها النبي صلى ا عليه وآله يا أماه احب ان اخرج معهم إلى الرعاء وانظر إلى البر والسهل والجبل وانظر إلى الابل كيف قشرين اللبن من امهاتها وانظر إلى القطايع وإلى عجائب ا تعالى في أرضه واعتبر من ذلك واعرف المنفعة من المضرة فقالت له حليمة افتحب يا ولدي ذلك قال نعم فلما اصبحوا اليوم الثاني قامت حليمة فغسلت رأس محمد صلى ا عليه وآله وسرحت شعره ودهنته ومشطته والبسته ثيابا فاخرة وجعلت في رجليه نعلين من حذاء مكة وعمدت إلى سلة واخذت منها اطعمة جيده وبعثته مع أولادها وقالت لهم يا أولادي أوصيكم بسيدي محمد صلى ا عليه وآله ان تحفظوه وإذا جاع فاطعموه وإذا عطش فاستقوه وإذا اعيي فاقعدوه حتى يستريح فقبلوا وصيتها وقالوا لها يا امنا ان محمد صلى ا عليه وآله لا عزنا وهو اخونا وانفذت معهم عبد ا بن الحارث وزوجها بكر بن سعد فخرج النبي صلى ا عليه وآله وعلى يمينه عبد ا بن الحارث وعلى يساره زوجها بكر بن سعد وضمرة وقرة قدامه والنبى صلى ا عليه وآله بينهم كالبدر بين النجوم فما بقى حجر ولا مدر إلا وهم ينادون السلام عليك يا محمد السلام عليك يا أحمد السلام عليك يا حامد السلام عليك يا محمود السلام عليك يا صاحب القول العدل مخلصا بالرضا لا إله إلا ا محمد رسول ا طوبي لمن آمن بك والويل لمن كفر بك ورد عليك حرفا تأتي به من عند ربك، والنبى صلى ا عليه وآله يرد عليهم السلام وقد تحير الذين معهم